مسؤولية انقاذ فلسطين

ذكرى تسلم الحسين سلطاته الدستورية



احتفل الاردن ، امس ، بالذكرى الثالثة عشرة لتسلم جلالة الملك الحسين المعظم سلطاته الدستورية ، واعتلائه عرش البلاد . أعادها الله على جلالته بالهناء ، والتوفيق وعلى الاردن باليمن ، والخير ، والازدهار ، وعلى الامة العربية وقد تحققت آمالها السامية في الوحدة الشاملة ، والحياة الحرة الكريمة .



صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول : ضيف الله الحمود

مدير إدارة الجريدة : فتحي الحمود

الاربعاء ١٢ آب ١٩٦٤ - ٨ صفحات ١٥ فلساً - العدد ١٤ السنة الاولى

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

أعلن الاستاذ احمد الشقيري تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ، برئاسته ، وعضوية كل من السادة : بهجت ابو غربية ، حامد ابو ستة ، ، حيدر عبد الشافي ، خالد الفاهوم ، عبد الخالق يغمور ، عبد الرحمن السكسك ، عبد المجيد شومان فاروق الحسيني ، فلاح الماضي ، قصي العبادلة ، نقولا الدر ، ووليد القمحاوي .

والمنتظر ، من هذه اللجنة القومية ، ان تتفرغ كلياً للمسؤولية الخطيرة التي ألقيت على عاتقها فتخطط ، وتنظم ، وتنفذ . وقبل كل شيء أن تسعى ، وتضاعف مساعيها لجمع كلمة الفلسطينيين عامة ، وتوحيد جهودهم لان ذلك هو البداية الحميدة ، والمنطلق الصحيح في طريق طويلة تعترض الكفاح فيها ، عراقيل الصهيونية والمستعمرين ، ولكنها ستزول بوحدة الفلسطينيين يدعمهم ، ويشد ازرهم ، ويناضل معهم العرب والمسلمون جميعاً .

تاريخ الصخرة المشرفة ، المكتبات العامة ، مشاكل عربية

كلمة العدد

يخطىء من لا يجعل اختلاف الآراء ، وتفرقة الصفوف ، في العالمين العربي ، والاسلامي مقدمة الاسباب التي قد ادت الى اغتصاب الحقوق العربية ، في فلسطين ، واحتلال الصهيونيين لجزء هام من وطننا المقدس .

واكثر من هذا تكراراً للخطأ من يزعم بأن مسؤولية انقاذ فلسطين يقع على عاتق العرب وحدهم دون شركائهم المسلمين الذين ، وان شذت بعض حكوماتهم ، فسكتت عن نصرة قضية العرب الاولى قضية الاسلام في فلسطين ، أو أنها شايعت باطل الصهيونية في ظروف ، ومناسبات مختلفة ومتعددة فان شعوب تلك الحكومات لا تقل حماساً واندفاعاً لنصرة هذه القضية المقدسة ، عن العرب أنفسهم لا سيما وهم ينظرون اليها نظرة من يعتقد بأن « التاريخ يعيد نفسه » وأن «فلسطين» كانت قد احتلت ، فترة من الزمن من قبل الصليبيين ، وفي مثل الظروف ، وبمثل الاسباب التي تمكن بها الصهيونيون ، وحلفاؤهم من الاستيلاء عليها سنة ١٩١٧ ، وسنة ١٩٤٨ ، وانها لن تعود الا بوحدة الصف العربي — الاسلامي الذي يجعل منه قوة منيعة متماسكة ، هائلة ، ترد العدوان وتحرر الاوطان ، وتحقق لهذه الامة أهدافها الكبيرة ، في الوحدة الشاملة ، والحياة الحرة الكريمة .

ضيف الله الحمود

خطورة الحالة في جمهورية قبرص

تجمع الاوساط السياسية الدولية ، على الاعتقاد بان الامور تسير في قبرص ، من سيء الى أسوأ ، وأن الحرب الاهلية الدائرة رحاها ، بين الطائفتين التركية ، واليونانية تركت في نفوس ابناء الجزيرة احقاداً ، وضغائن من الصعب زوالها في زمن قريب ، مع العلم بأن هذه الازمة التي كاد يستعصي حلها كان يمكن تسويتها ، في بادىء الامر ، لو لم يكن الصراع الدولي الخفي ، والنزاع على مناطق النفوذ ، واجراء تجارب الاسلحة وخلق الفتن والاضطرابات ، وتصديع الجبهات الوطنية الداخلية .. هذه ، وغيرها من العوامل التي لا تخفى على روسيا وبريطانيا ، واميركا ، وعلى الصهيونية العالمية ، هي التي سببت المشكلة ، وعملت على تعقيدها ليقتتل أبناء البلد الواحد ، فيخيم الحزن والخراب ، والدمار على جزيرتهم الجميلة .

١٠٠٪ نسبة نجاح طلاب الكلية العلمية الاسلامية

يسر رئاسة الكلية العلمية الاسلامية ان تزجي خالص تهنئتها لطلابها الذين تقدموا لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة (الاردنية والمصرية) وأحرزوا فيها نجاحاً منقطع النظير حيث كانت نسبة النجاح ١٠٠٪ في الفرعين الادبي والعلمي مع امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة المصرية و ٨٨٪ في الفرع العلمي منه وهي اذ تبارك لهم هذه النتيجة الطيبة ترجو لهم دوام التقدم واطراد النجاح .

خطوات عربية هامة

تتوقع الاوساط العليمة ان تشهد الايام القريبة القادمة تطورات سياسية تسفر عن تعاون اوثق بين بعض الاقطار العربية ، وقبل انعقاد مؤتمر القمة القادم ، وربما كان الاردن والجمهورية العربية المتحدة قطبي هذه التطورات القومية الهادفة لتحقيق الاماني القومية السامية .

زيارات جلالة الحسين القادمة

سيقوم جلالة الملك الحسين المعظم ، بزيارات رسمية لكل من اليونان ، والمانيا الغربية ، وفرنسا والباكستان . ومن المتوقع ان تسفر هذه الزيارات عن نتائج ايجابية لمصلحة الاردن ، والقضايا العربية عامة ، وخاصة في مجالات التعاون الاقتصادي بين الاردن وبين تلك الدول التي اظهرت بعضها استعداداً لدراسة ، وتمويل ، وتنفيذ بعض المشاريع الاقتصادية والعمرانية في الاردن .

تحرير جنوب الجزيرة العربية

تزداد ثورة أحرار جنوب الجزيرة العربية قوة وصلابة ، يوماً بعد يوم ، فهم في عدن ، وردفان ، وحضرموت وكذلك في عمان الباسلة ينظمون ، ويكافحون ، ويقاتلون قوات الاستعمار البريطاني الذي نراه يجلو عن معظم مستعمراته في افريقيا ، وفي مختلف انحاء العالم بينما يصر بغطرسة وعناد على الاحتفاظ بعدن ، وتقتيل ابناء « ردفان » و « عمان » وهدم منازلهم ، وتدمير قراهم ولكنهم ، وفي سبيل حياة حرة كريمة ، ومن اجل كرامة الامة العربية يدافعون ويحاربون والنصر لهم بعون الله .

مشروع قانون نقابة الصحفيين

ينظر مجلس الوزراء في جلساته القريبة القادمة بمشروع نقابة الصحفيين الذي سيرفع اليمن وزارة الاعلام حتى اذا ما اقره احاله الى مجلس الامة للنظر فيه .

هكذا من الاصل

« مشكلة » طلبتنا في الخارج

ولقد تحدثنا عنها كثيراً ، وهي في رأينا من اهم المشاكل التي تتطلب الدراسة الشاملة ، والحلول السريعة ، فالملايين الملايين من اموالنا ، ومن العملة الصعبة تذهب سدى في دول مختلفة فتحت ابواب جامعاتها امام اعداد كبيرة من طلابنا لم يكونوا في السنوات العشر الماضية على مستويات ممتازة من التعلم الثانوي ، فقصروا وما زالوا مقصرين عن اللحاق بزملائهم في تلك الجامعات ، وهم يحاولون الحصول على الشهادات بمضاعفة سني الدراسة ، فمنهم من قد يفلح ، ومنهم من سوف لا يفلح لأن الاسس كانت ضعيفة.

ومن العبث الاستمرار طالما كانت هذه الاسس كما ذكرنا من الضعف وفي جامعات تركيا ، ويوغسلافيا والنمسا ، والمانيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، واسبانيا وايطاليا بضعة الاف من اخواننا وابنائنا الطلاب ينفقون ما لا يقل عن مليوني دينار سنوياً ومعظمهم لم يكتب لهم النجاح بعد على الرغم من طول المدة التي قضوها في الجامعات المذكورة .

والمطلوب من الحكومة ، ومن وزارة التربية والتعليم بصورة خاصة الحصول على ارقام ، وبيانات كافية توضح أمام لجنة اولجان تدرس ظروف ، واحوال وعلامات كل طالب توصي في نهاية تلك الدراسات المطلوبة بما تراه بحق كل طالب بحيث يستدعى الذين لا امل لهم ، فيوظفون حسب مؤهلاتهم ، وينقل غيرهم الى جامعات اخرى كما يلتحق بعضهم بجامعاتنا الاردنية الى غير ذلك من الحلول التي توفر الجهود ، والاموال ، والاوقات فلا نترك طلابنا وابناءنا في حيرتهم ، وفي قلقهم دون نجدة ودون عون ومساعدة .. وفي هذه المناسبة لا ننسى ان نقترح على الحكومة ووزارة التربية بأن لا تسمح لأي طالب ، أو أية طالبة بالالتحاق بالجامعات الاجنبية الا اذا اجتاز فحصاً معيناً باللغة التدريسية لتلك الجامعة مع فحص بالفرع الذي سيتخصص به ، وبالتالي لا يسمح له اذا لم تقتنع لجان الفحوص بقدرته العلمية ، ويعطى فرصة اخرى لفحص اخر قد ينجح به فيسمح له بمغادرة البلاد ، هذا كله مع ضرورة اخضاع طلابنا بالخارج لفحوص في قضايانا العامة وخاصة قضيه فلسطين ، والدعاية لقايا التحرير والوحدة العربية .

من هنا نبـــدأ ..؟!

« لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » « صدق الله العظيم »

كما بحثنا ، سابقاً ، في هذه الزاوية بالذات ، وتحت هذا العنوان الذي نرى واجباً علينا دائماً وابدا ، ان نجعل منه شعاراً للدعوة الاصلاحية ، البناءة الى تطوير الاردن ، وخدمة العرب اجمعين . . فان اي اصلاح لا بد وان يبدأه الانسان بنفسة يروضها على الخير ونبل المقاصد ، واجتناب المفاسد ، ونحن في هذا البلد ، وفي هذه الامة احوج ما نكون في ظروفنا الحاضرة ، الى مواجهة الحقيقة المرة وهي : ان بلدنا ، وامتنا تعاني من « أزمة خلقية » طغت فيها المصالح الخاصة على العامة ، والانانية ، والاثرة على نكران الذات ، والتفاني في سبيل الخدمة الوطنية ، والتضحية من اجل خير المجتمع ، كما تقاسمت العنعنات القبلية ، والعائلية ، والخلافات الحزبية ، والمذهبية صفوفنا ففرقتها ، وباعدت بينها بغضاً ، وكراهية . . . وهكذا فانه لا سبيل الى بداية حسنة نبدأ بها مرحلة اصلاحية جديدة من حياتنا ، الا بتناسي الاحقاد والضغائن ، وتوحيد الصفوف لتتوحد معها الجهود من اجل الاهداف السامية التي لا يمكن تحقيقها الا بالمواطنين الصالحين ، وهم من سمت نفوسهم ، وحسنت طباعهم ، وعاداتهم ، وخلصت نواياهم ، وعقائدهم وكل ذلك لا يتم الا بتغيير ما بالانفس من امراض قبلية ، وحزبية ، وطائفية ، ونزعات انتهازية ، ورغبات في الشر ، والانسياق وراء العواطف الفردية النزاعة الى ايذاء الآخرين وصدق الله العظيم الذي ينبه الاقوام ، والشعوب الى ان تغير ما بالنفوس من مفاسد ، ورذائل واسباب تفرقة وانقسام هو السبيل الى حياة مباركة ، مستقرة ، كريمة .

وبعد .. فاذا كنا قد اعتبرنا في بحثنا هذا المستمر ، المتواصل في جريدتنا « الصحفي » وفي سائر محاضراتنا ، ومقالاتنا بأن القرية ، والريف والعناية بها ، وخدمة العلم الاجبارية ، وضريبة الدم على كل مواطن من اجل نهضة بلده ، وكرامة امته بانها هي المنطلق في الاصلاح المنشود ، فإن :

تنظيم الحياة الحزبية : أمر لا بد منه لبلوغ حياة ديمقراطية يتمتع كل مواطن ، في ظلها بشعور الرضاء ، والطمأنينة ، والاستقرار ، والكرامة . . . ومهما كانت الانتقادات الموجهة الى انظمة الحكم الديمقراطية فانها تظل ضعيفة ، لان العيب الحاصل في التطبيق لا في المبادىء ، والاهداف ، هذا مع العلم بان في عروبتنا ، وفي ديننا ما يجعل تطبيق النظام الديموقراطي امراً لا بد منه لبلوغ حياة افضل ، وحيث كان الامر كذلك فان وجود احزاب عقائدية سليمة المبادىء ، والغايات امر لا بد منه كذلك لتتولى هذه الاحزاب التعبير عن آلام الشعب ، وآمال الامة ، والمساهمة مع الحكومات موالية كانت تلك الاحزاب ، ام معارضة في الخدمة العامة لصالح المجموع .

واذا كانت معظم الأحزاب التي رأيناها على المسرح السياسي والاجتماعي ، في السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، قد خيبت الآمال ، ولعبت دوراً سيئاً في تزييف كلمة الأمة ، وتفرقة صفوفها ، فان هذه الأحزاب ، وما ارتكبت من أخطاء ، يجب أن تكون حافزاً على العمل لحركة تنظيم وإصلاح تتناول الحياة الحزبية ، عندنا على هدي قوانين ، وأنظمة ، وصحافة مستنيرة ، وإلا فان استمرار فوضى الحزبية في بعض البلدان العربية ، وعدم وجودها في بلدان أخرى سيجعل من الحياة الديموقراطية المزعومة في العالم العربي مجرد أوهام لا حقائق ، مشيرين هنا إلى أن أرقى شعوب الارض ، ودول العالم ، وهي الشعوب الشمالية في أوروبا ، ودول بريطانيا ، وهولندا ، والدانارك ، والسويد ، والنرويج تتمتع كلها في ظل حياة ديموقراطية سليمة ؛ للأحزاب في بلوغها ، واستمرارها وازدهارها أثر كبير لا ينكره إلا الجهلاء ومن الواقع والحقائق هم يزيفون .

الانظمة والقوانين :

ومن المؤسف أن أنظمتنا ، وقوانيننا عرضة للتعديل ، والتبديل ، في فترات متقاربة ، نتيجة لعدم شمول الدراسات ودقتها ، وبعد النظر فيها حين صياغتها الأمر الذي يسبب عدم الاستقرار كما يسبب عرقلة سير الامور طبيعياً ونامياً . وأحسن ما يجب اتخاذه في هذا السبيل هو أن تعرض مشاريع الانظمة والقوانين على الرأي العام بواسطة الصحافة ، والاذاعة لاعطاء المفكرين ، ورجال القانون ، والسياسة ، والاقتصاد فرصة دراسة تلك المشاريع ، ومناقشتها وادخال التعديلات عليها ، وكذلك اشراك نقابات المحامين ، والنقابات الاخرى ، ذات العلاقة ، بهذه الدراسات لتأتي دقيقة وشاملة بحيث انها لما تصل الى مجالس الامة تكون قد بلغت شوطاً بعيداً من هذه الدراسات ليستعين بها النواب ، والاعيان ، في وجهات نظرهم ، ومناقشاتهم حتى اذا ما صدقت المشاريع كانت من القوة ، والاتقان بحيث لا تحتاج الى اية تعديلات او تغييرات سريعة .

مشكلة الاحـــالات على التقاعد

بسبب ، وبدون سبب ، وقبل بلوغ المحال على التقاعد السن القانوني ، أو قضائه السنوات المطلوبة للخدمة ، وبالتالي احالة الموظف على التقاعد حسب مزاج رئيسه ، أو تفاخراً من وزارة ما تزعم انها تعرف ، وأنها تعمل ؛ أو اعتقاداً من حكومة بأن الاحالات على التقاعد تفسح المجال لاجيال جديدة من الموظفين ليعملوا ، مع انه قد ثبت بأن الاحالات هذه قد سببت للخزينة ارتباكاً وأن رواتب المتقاعدين اقتربت من المليوني دينار سنوياً ، وأن معظم السادة المتقاعدين يتقاضون رواتب اخرى . إما من صندوق حكومة الانتداب في فلسطين أو من الشركات التي تساهم بها الحكومة ، أو من مخصصات مجلس الاعيان ، او مجلس النواب أو من البلديات ، أو من مجلس الاعمار ، او من الابواب المفتوحة في وزارات الدولة ودوائرها ، وسلطاتها مع الفوضى والتباين في حساب التقاعد ، فأحدهم يتقاضى راتبه بموجب قانون جديد ، والاخر يتناوله بموجب قانون قديم ، والاخر بموجب قانون عسكري ، وغيره بموجب قانون عسكري ـ مدني ، وهذا يقسم راتبه على ٤٨٠ ، وذاك يقسم راتبه على ٦٠٠ ، وهكذا فانه لا بد ، والحالة هذه من اعادة النظر بالتقاعد ، وشؤون المتقاعدين . والموظف الذي يحال على المعاش وهو قبل شيخوخة طاعنة في السن تخسر الدولة خبرته ، وكفاءته ، وتعطيه راتباً كبيراً وهو في بيته ، وتعين في وظيفته شخصاً آخر فتكون خزينة الدولة قد تحملت راتبين ، مع الخسارة العملية لموظف ذي معرفة ، وخبرة ، ودراية .

مشاكل لا بد لها من حلول !..

مشكلة حملة الشهادات العلمية

نسبة الطلاب ، عندنا ، بالنسبة الى عدد السكان أعلى منها في بريطانيا ، وفي معظم دول العالم .. وبالتالي أصبحت مدارسنا تخرج اعداداً كبيرة ، من حملة الشهادات الاعدادية ، والتوجيهية كما اصبحت جامعات متعددة في العالم تخرج اعداداً كبيرة ايضاً من حملة الشهادات الجامعية .. ومعظم هؤلاء الخريجين يرغبون في العمل في الجهاز الحكومي .. ومهما تضخم هذا الجهاز فانه لن يستطيع استيعاب هذه الاعداد الكبيرة المتواصلة من حملة الشهادات المختلفة .. ونحن نواجه مشكلة .. وهي في طريقها الى التعقيد ما لم تضاعف الدراسات ، والجهود وتضع الحلول السريعة ومنها الاهتمام الشديد بأمر الزراعة وليس قبل الزراعة وازدهارها شيء يساعد على مواجهة المشكلة ، فالشاب الذي يجد ارضاً في مجتمع صالح ، وتمده الدولة بالخبرة ، وبالقروض وبالتشجيع ، والمساعدة لا يبخل على نفسه ، وعلى وطنه بالعمل في الارض الطيبة التي تعطيه وتعطي مواطنيه الغلال ، والمحصول الجيد ، والمال الوفير .. ولا بد لهذا الشاب المتعلم الذي نريده لفلاحة الارض ، وزراعتها من ريف ، وقرية يتوفر فيها الماء ، والكهرباء ، والهاتف والبريد ، والمدرسة والمعبد ، والجمعية الخيرية ، والجمعية التعاونية . والمرشد الزراعي والحكومة المحلية الواعية ، الساهرة على مصالح الاهلين .. ومع انعاش الزراعة ، يأتي انعاش الصناعة ، وانعاش التجارة ، فانعاشها يدخل الى البلد صناعات جديدة ، ويطور تجارتها بحيث تستوعبان الاعداد الكثيرة من الشباب المتعلم .. والعناية بدور المعلمين والمعلمات لتتمكن هذه الدور من تخريج اساتذة صالحين ولتظل الابواب مفتوحة امامهم للعمل في البلاد العربية وفي افريقيا وغيرها ، وذلك مما يساعد على حل المشكلة التي نحن بصددها .. وجنود الجيش والامن العام وضباطها اذا ما اشترط فيهم ان يكونوا من حملة الشهادات الدراسية يساعدون على حل المشكلة .. والحلول كثيرة ، ولكن لا بد لها من مؤتمرات ودراسات ، وتخطيط شامل يضيق به هذا البحث في هذه الزاوية .

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
هاتف ٢٧٧٧١ عمان

بـلادي . . من المحـــيط الى الخليـج ؟ ؟ ! !

بلادي، وهي عربية، اسلامية تمتد رقعتها من المحيط غرباً، الى الخليج شرقاً حباها الله جل شأنه بأجمل المناظر، واعظم المراكز، والطف المناخـات ، واعظم الثروات. ومنها انطلقت الديانات والحضارات، وفتوحات ابطالها، وسمو افكار ابنائها وعلمائها زينت صفحـات التاريخ ، وطورت مدنيات العالم .

وقد ابتـلاها الله بمطامع المستعمرين ، ودسائس الحاقدين فوجدها صابرة، مرابطة، مستمرة في كفاحها ، ودفاعها ، ونضالها عن دنيا العروبة والاسلام. ومنذ اوائل القرن الثامن عشر لم يغمد لها سيف ، ولم تشبط لها عزيمة ، ولم يهدأ لها حال، ولا بال فالصراع بينها وبين المستعمرين على اشده، في الجزائر ، وفي المغرب ، وفي تونس، وفي ليبيا ، وفي الجمهورية العربية المتحدة ، وفي السودان ، وفلسطين ، والاردن ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، والكويت، وفي بلدان الخليـج ، وجنوبي الجزيرة العربية وفي كل بقعة من بقـاع ارض العرب التي تآمرت عليها قوى الشر من المستعمرين الانجليز، والطليان، والفرنسيين، والصهيونيين ، ولكن ابنـاءها دافعوا ، واستماتوا في الدفاع عنها شرقاً ، وغرباً ، وبذلوا من اجل استقلالهـا الكثير الكثير من الارواح ، والاموال ، واستشهد الملايين من الضحايا في سبيل رفعة العرب، ومجد الاسلام حتى تحررت معظم اجزائها . . وهي في طريقها الى الوحـدة المنشودة ، والحياة الافضل تعترضها في سبيل ذلك مشاكل وعقبات خلفها الاستعمار ولا يزال يعمل من اجل تثبيت تلك العراقيل والصعاب .

انها في «المغرب العربي» الكبير تتجلى في تفشي الامية وجهـل الكثيرين لقواعد لغـة ابائهم واجدادهم « اللغـة العربية » والمطلوب من الحكومات العربية ان تساعد على حل المشكلة بارسال البعوث العلمية ، والتدريسية ، وامداد مدارس المغرب العربي بالاساتذة وبالكتب لحل مشكلة «التعريب» .

وانها في «ليبيا» مشكلة بعض الاجانب الذين لا يزالون يسيطرون على الكثير من الثروة في المدن ، وكذلك مشكلة القواعد الاجنبية التي ما زالت بدون حل ، خاصة وان الحكومة الاميركية تماطل في مفاوضات الجلاء عن قواعدها في القطر الشقيق . .

وانها في «السودان» الذي ترك الاستعمار جنوبه في حالة بائسة من المرض ، والفقر ، والجهـل ، وتبذل حكومته الحالية جهودها الجبارة للقضاء على هذه الامراض الفتاكة من مخلفات المستعمرين ، والمطلوب من رجال العلم ، والدين في العالمين العربي والاسلامي ان يزوروا هذه الديار للاطلاع على احوالها ومساعدة حكومتها في جهودها الراميـة للنهوض بها خاصة وان البعثات التبشيرية الاجنبية تلعب في الخفاء لعرقلة جهود الحكومة السودانية الرامية لتحرير جنـوب السودان من الجهل ، والعوز .

وانهـا في « جنوب الجزيرة العربية » وفي « عمان » الثائرة حيث لا يزال الاستعمار البريطاني يجثم على صدر ابناء هذه البلاد ، وهم يناضلون ويكافحون من اجل حريتهم ، والمطلوب من العرب حكومات واحزاب ، افراد ، وجماعات ان يؤازروا عرب هذه الديار في حركاتهم الثورية ، وان يدعموهم بالمـال ، والرجال ، والسلاح ، والنصرة في المجالات الدولية .

وانها في اقطار ساحل «الخليج العربي» حيث تعمل المؤآمرات الاجنبيـة على اضعاف العنصر العربي ، وتهجير اعداد كبيرة من الخارج اليها ليصبحوا في يوم هم الاكثرية فيسهل بذلك تنفيذ المخططات الرامية الى تجزئة العالم العربي ، والحيلولة دون وحدته وقوته .

وانها في «العراق» حيث المشاكل العنصرية تلعب دورها في الخفاء لتحول دون هـذا البلد العربي ودون تحقيق امانيه في الازدهار الاقتصادي، والاستقرار المنشود.

وانها في «سوريا» حيث لم تستقر الاوضاع فيهـا نهائياً ليستطيع اخواتنـا ان يطوروا القطر الشقيق التطور المطلوب في ميادين الاقتصاد ، والاجتماع ، وان يلعبوا دورهم المنشود في خدمة اهداف العروبة .. وان الجمهورية العربية السورية لو تهيـأت لهـا اسباب الاستقرار ، والتقـاء الآراء حول سياسة موحدة واضحة المعـالم لاستطاعت ان تخطو خطوات كبيرة الى الامام متفائلين بأن الامـور اصبحت اقرب الى تمنياتنا بحيث تتوحـد صفوف الجميع، وتتلاقى كلمتهم، وفئاتهم واحزابهم، وقادتهم لمنطلق جديد في نهضة ، وعمـل جبار ينهض بسوريا الى مكانتها اللائقة بهـا ، وهي التي قامت بأدوار كبيرة وبارزة في خدمة قضايا التحرير العربي .

وانها في « لبنان » العزيز حيث مازالت للعنعنات الطائفية والقبلية ، والاقليميـة رواسب يأمل الجميع في ان تزول بالسرعة الممكنة من هـذا البلد العربي الاصيل الذي لعب أحـراره ، ومفكروه ، وكتابه وصحفيوه دوراً هاماً في يقظـة العرب ، ونهضتهم ، وكان منهم رواد القضية العربيـة ، في اواخر القرن التاسع عشر .. ولبنان الذي يؤدي دوره في نهضة الادب العربي ، والذي يسير الحكم فيه على أسس نظـام ديمقراطي لا يعجز عن القضاء على مخلفـات الاستعمار الطائفية ، والقبلية ، وسيظل مصـدر فخار للعروبة بفكره ، وقلمه ويقظته .

وانهـا في « الاردن » ، وفي « فلسطين » حيث يدافع عرب هذه الديار المقدسة عن ديار العرب والمسلمين بامكانيات مالية ضعيفة اذا ما قورنت بامكانيات الاعداء وحلفـائهم ، والمطلوب من الحكومات العربية أن تمد الاردن بالمال، وبالسلاح لتقوية حكومته وجيشه ليظل صامداً دائماً وابداً امام العدو الغادر ، واستعداداً للمعارك القادمة الفاصلة . وبعد ، فان مشاكل هذه الامة كثيرة ومختلفه ، والحديث عنها يطول وكذلك الحلول ، وباختصـار نوجزها بانهـا : مشاكل الجهل ، والفقر الذي خلفه الاحتـلال الاجنبي، والاستعمار الدخيل .. وانها مشاكل الصهيونيـه التي تتربع على جزء غال من بلادنا ، وانها مشاكل الاستعمار ايضـاً الذي لا يزال يسيطر في جنوب الجزيرة العربية .. وبالتضـامن العربي ، وبتنسيـق الجهـود ، والخطط ، وبالمؤتمرات الدورية للتعاون الثقافي ، والاقتصادي ، وبازالة الحـدود الجمركية ، وبالسوق العربيـة المشتركة ، وبحريـة التنقـل والمرور ، وبالصنـدوق العربي المشترك لتمويل المشاريع الانمائية في الدول العربية .. وبتقويـة أجهزة الجامعة العربية ، وتعزيز هيبتها وسلطانها ، وبالعمل الخـالص المستمر لوجـه الله ، والوطن والسعي من اجل الوحدة العربية نستطيع ان نحل مشاكلنا ليحل محلها عهد من الازدهار في سائر ميادينه ، ومجالاتـه ، والله مع العاملين .

آثار العرب والمسلمين في تطوير العلوم والفنون وانتشار الثقافة والحضارة الانسانية

مكتبات بغداد ، والقاهرة كانت من أولى المكتبات العالمية التي أدت رسالتها في نهضة العلم ، والمعرفة البشرية

فيما يلي نص الكلمة التي القاها صاحب هذه الجريدة ، في حفلة افتتاح اول دورة تأهيلية للمكتبات العامة في الاردن المنعقدة في مكتبة أمانة العاصمة ، والتي ألقيت فيها سلسلة من الابحاث ، والمحاضرات بالاضافة الى الكلمة المدونة أدناه ، منهـا كلمات السادة والسيدات ، محمود الاخرس ، وفاروق معاذ ، و ف. كنت ، وحنه بجج ، فوزي غندور ، وايموس ، والسيلتشكري كتلو ، وكايد عبد الحق ، وهيفاء الشرايحه ، وسعيد الهندي ، وغيرهم ، وغيرهم. ومما يذكر في هذا الصدد أن المعنيين بشؤون المكتبات في الاردن قد أسسوا جمعية باسم « جمعية المكتبات الاردنية » ، بتاريخ ١٩٦٣/١٢/٢٣ بموجب قانون أساسي ونظام داخلي وهم ما زالوا في نشاط مستمر للنهوض بمستوى المكتبات الاردنية الى مكانها اللائق بها . والمطلوب من سائر المواطنين مؤازرتهم وتشجيعهم مساهمين في تحقيق النهضة الثقافية والعلمية في وطنهم العربي .

انه لمن دواعي الاعتزاز أن تتـاح لي فرصة « طيبة » للاشتراك معكم ، في هذه الندوة الثقافية التي تعقدونها لمتابعة مساعيكم المشكـورة من اجل نهضة المكتبات العامة ، والتخطيط لبرامج واسعة تستهدف الوصول بمكتباتنا ، هذه الى مكانها اللائق بها بين مكتبات الامم .

وكيف لا تصح عزائمكم ، وتقوى سواعـدكم ، وتنشط افـكاركم على العمل الدؤوب ، المستمر ، في طريقكم السوي الى هذه الاهداف القومية ــ الانسانية وبلادنا قد عرفت ، قبل غيرها ، الكتب القيمة ، ومكتباتهـا الفخمة ، وهي التي قدشرفها عالم غيب السموات والارض بأن جعلها منبت رسله العظـام ، ومنطلق رسالاته العظيمـة ، وتعاليمه الحكيمة ، وعلى أنبيائه الكرام نزلت كتبـه السماوية المقدسة تدعوالى الحق ، والفضيلة والسـلام ، وتنير للبشرية سبل خيرها ، وهدايتها ، بما اشتملت عليـه من مفاهيم مستقيمـة واحكام .

ونحن ، في هذا البلد من بلاد العرب والمسلمين ، نشعر بسمو المسؤوليات الملقاة على عواتقنا في حمل الرسالة الخالدة ــ رسـالة الفكر النير ، والضمير الانسـاني الواعي مضياً مع مـا قدمـه اسلافنا ، في الماضي ، من خدمات ممتازة في ميادين العلم ، والثقافة كان لها آثارها البـارزة في النهضات الحديثة حين حملوا ، مع فتوحاتهم ، الى الشرق ، والى الغرب ، فنونهـم ، وعلومهم تشهد لها بحق وصدق هذه الاثار الرائعة من العمران العجيب في ربوع الاندلس ، وهذه المخطوطات النفيسة النادرة ، والمؤلفـات الثمينة التي لا تخلو منها مكتبة مزدهرة في الدنيا .. ومـا على اولئك الجاحدين المضللين الذين طمس الجحـود على قلوبهم ، واسماعهم ، وابصـارهم . وحجر التعصب البغيض ضمائرهم الا ان يرجعوا الى شهـادات الكثيرين من ذوي الضمائر الحية من فلاسفة الغرب ، وعلمائه ليجدوا فيهـا الحقائق ناصعة ، واضحة عمـا قدمته هذه الامـة العربيـة . الاسلامية الى الانسانية من افكار وعلوم ، وثقافات رفيعة مدونة في مخطوطات ، ومجلدات ما زالت مراجع رئيسيـة لتطـورات الاختراع ، وتقدم الفنون ، والعلوم . ومن هـذه الشهادات الحقـة رأي « توينـبي » في « ابن خـلدون » حين يقول : « ان ابن خلدون ، في المقدمـة التي كتبها التاريخه العام قد ادرك وتصور ، وانشأ فلسفة التاريخ وهي بـلا شك اعظم عمل من نوعه خلقه اي عقل في أي زمان ومكان ! » .. ورأي « كاردانو » في « الكندي » اذ يقول : « ان الكندي من الاثني عشر عبقرياً الذين هم من الطـراز الاول في الذكاء » .

وشهادة « بامات » اذ يرى أن تأسيس « بيت الحكـة » في بغداد ، في عهد الخليفة المـأمون كان من الحوادث البـارزة ، في القرون الوسطى ، واليها الفضل في تأمين وصل ما انقطع من سلسلة المعرفة الانسانية ، وأن الصليبيين حينما ، جاءوا الى الشرق العربي ، وجدوا انفسهم وجهاً لوجه امام حضارة تفوق حضـارتهم ، كما وجدوا اشياء كثيرة جديـدة عليهم ، منها اساليب فنية تكنية كانت لا تزال مجهولة في الغرب .

وشهادة « غوستان لوبون » اذ يقول : « في الوقت الذي كانت فيه اوروبا غارقة في اظلم عصور الهمجية ، كانت بغداد ، وقرطبة مركزي الحضارة البشرية تشعان على العالم كله بوهج العـلوم والفنون » .

... وشهادة « برتيلو » « لجابر ابن حيان » ، إذ يقول : « إن لجابر بن حيان ، في الكيمياء ، مـا لارسطو في المنطق » ... وشهادة « لالاند » في البتاني إذ يقول : « البتاني » من العشرين فلكياً المشهورين في العـالم كله » ... وشهادة « سارطون » « لابن سيناء » إذ يقول : « إن ابن سيناء من أشهر مشاهير العلماء العالميين » ... وشهادة « سنجاو الالمـاني » « للبيروني » إذ يقول : « أن البيروني اعظم عقلية عرفها التاريخ » ... وشهادة « بيكون » « لابن رشد » إذ يقول : « إن ابن رشد فيلسوف متين ، متعمق ، صحح كثيراً من أغلاط الفكر الانسـاني ، وأضاف إلى ثمرات العقول ثروة قيمة لا يستغنى عنها بسواهـا » ... وأخيراً لا آخراً شهـادة « سارطون » « للخازن » إذ يقول : « ان كتاب ميزان الحـكمة للخازن هو من أجـل الكتب العلمية ، وأروع ما أنتجته القريحة في القرون الوسطى » .

أجل ! ان أمـة انتشرت ديانات العالم ، ومعها حضارات شعوبها من ديارهـا المباركة ، في الحجاز ، وفي فلسطين ، والاردن لحري بابنائها الناهضين ، واجيالها الصاعـدة أن يظلوا ، دائماً وأبـداً ، على العهود التي قطعها أسلافهم الصالحون بأن يعيشوا ، ويموتوا من أجل الحيـاة الكريمة بالعلم ، والاخـلاق ، وفي سبيل المثل العليا ، والاهداف المجيدة لخير الانسانية جمعاء . وليس أعلى مثلاً ، وأسمى فكرة ، وأقدس غاية من أن يكرس المخلصون الواعـون كثيراً من جهودهم ، وأوقـاتهم لقضايا « الكتاب » « والمكتبات » ، تضم بين جوانبها أفكار الاولين ، وعلوم الحاضرين وتمنيـات الحضارة ، والسلام ، للقادمين !

و « جمعيتكم » الموقرة إذ تجتمع هذا الاسبوع ، في دورتها الاولى لمشكورة جـداً على جهودها الرامية لخدمة المجتمع الاردني ، وتثقيف أبنائه ، مع كبير الامل في أن توفق الى غاياتها هذه التي قد تكونت من أجلهـا ، بانتظار العهد الذي نشهد فيه مثل المكتبات التي كانت في بلادنا كمكتبة « بيت الحكة » ، التي انشئت في عهـد الخليفة « هرون الرشيد » وازدهرت في عهد ولده الخليفة « المأمون » وقد نقلت فيها العلوم من اللغات الفارسية ، والهندية ، واليونانية ، والآرامية ، والقبطية الى اللغة العربية . . . وكمكتبة « دار الحكة » ، في القاهرة التي قد تأسـب في عهد الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥ هجرية . . . وكمكتبة « المستنصرية » في بغـداد التي افتتحت سنـة ١٢٣٣ ميلادية ، وكانت تضم حـوالي ٨٠٠،٠٠٠ مخطوط وكتاب أحرقها « التاتار » سنة ١٣٩٢ م !

لقد ازدهر العلم ، وعظم شأن العلماء ، قبل العهد العثماني ، فكان من الطبيعي ان يعنى بالتأليف ، والمؤلفات ، والكتب ، والمكتبات فانتشرت الخاصة منها والعامة في سائر مدن العرب ، والمسلمين ، وقـد ساعد على تأسيسها ، وانتشارها الموسرون من محبي العلم ، والعاملين من اجل اعلاء شأنه ، لا سيما وقد كان غلاء اثمان المخطوطات قبل اختراع فنون الطباعة ، واساليبها حائلا دون شرائها ، واقتنائها من قبل السواد الاعظم من الناس فتطوع لذلك الموسرون ممن ذكرنا فاقتنـوا المخطوطات ، والكتب ، وانشأوا المكتبات الخاصة اباحوها لجماهير القراء ، ولعقد الندوات العلمية ، والثقافية فيها . ومن هنا كانت المنطلق لنهضة المكتبـة العربية الاسلامية التي لعبت دورهـا الهام في نهضـة العرب ، وفي فتوحاتهم ، وخاصة في اواسط عهود الامويـين ، والعباسيين فتطورت مع تلك النهضة ، ومع الفتوحات ليس حضارة العرب والمسلمين ، فحسب ، بل حضارة العالم بأسره ، الى ان جاءت غزوات المغول ، والتتر فدمرت معها مكتبات العراق وسوريا ، وفيهـا ملايين ، الملايـين من المخطوطات ، والمجلدات ، وما سلم منها انتقل الكثـير منه في عهود الغزو والاحتلال الاجنبي الى مكتبات اوروبا وامیركا ، كما انتقلت معه روائـع آثارنا ، ونفائس عادياتنا ، وثرواتنا !!.

وبعد ، فاننا تمشياً مع نهضتنا الحاضرة ، في شتى مجالاتهـا ، وفروعها ، مدعوون الى بـذل المزيد ، المزيد في خدمة مكتباتنا العامة لتثقيف شعبنا ، وتوجيه نهضته الى غاياتها البعيدة ، علماً بأن الثقافات المدرسية ، والجامعية لن تستطيع ، وحدهـا ، تأدية أدوارها المطلوبة في تثقيفـه ، وتوعيته اذ لا بد لها من عون ، ومساعدة ، ووسائل اخرى تسهم في هذا الميـدان الواسع ، وفي مقدمتهـا المكتبات ، ودور المطالعـة وبحيث لا تنحصر في المدن وحدها ، بل تعم سائر انحاء الوطن ، ريفاً ، وقرية ، ومدينة لتؤدي رسالتها السامية في تقدمه وثقافة مواطنيه .

واذا كانت السنوات الاخيرة قد شهدت محاولات جدية مثمرة لانشاء ، وتعمـيم المكتبات في الاردن ، وكان السادة اعضـاء هذه الدورة في مقدمة المحاولين ، فان الامل وطيـد في أن تسفر دورتهم عن تواص ، ومقررات ايجابية يكون لها الاثر في تأسيس اكبر عدد ممكن من المكتبات الجديدة ، وتطوير المكتبـات الحالية بما يرى لها من مبادىء ، واسس ، وبما قـد توفر لها من خدمات ، وتحسنات ، ومساعدات .

وعلى ضوء كون المكتبـة العامة مركز اشعـاع فكري ، وثقافي ، وانها تعتبر داراً للعلم ، والتوعية الثقافية والاجتماعية ، والحضـارية ، فانه من الضروري القيام بحملة دعائية واسعة تشجع المواطنين على الانتماء الى جمعياتها وعلى استخـدام اوقات فراغهم استخداماً انشائياً يسهم في تطوير بلدنا ، وتقدمه اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً .

وعلى هذا الاساس ، فان على المسؤولين عن المكتبـات أن يلاحظوا دوماً بأن :

١ ــ الغاية من وجود الكتب في المكتبات ، هو للانتفاع بهـا لا لحفظهـا على الرفوف ، وفي الخزائن ، وذلك لتمكين أكـبر عـدد ممكن من مطالعتهـا ، واستعارتهـا ، والانتفـاع من محتوياتها .

٢ ــ الخرائط والمصورات ، والمواد السمعيـة ، والبصـرية كالافلام والتسجيلات ، والادوات الموسيقيـة ، والراديـوات والسينمائيات والتلفـزيونات ، ونماذج الاثار ، والنقود ، والصور الفنية والطوابع ، ومواد الارشاد كالقواميس والموسوعـات أمور لا بد من وجودها ، مع الكتب لتفي المكتبات بالغـاية المرجوة منها كوسيلة من وسـائل تثقيف المواطنين ونهضة الوطن ، وخدمة المدنية البشرية .

٣ ــ ابنية المكتبات يجب أن تشتمل كل منهـا بالاضافة الى قاعات المطالعات العامة والابحاث الخاصـة على قاعات للاطفال والنشـاط المكتبي في مختلف نواحيه .

٤ ــ تعاون المكتبات العامة مع المكتبات الخاصة والمدرسية امر ضروري لتنسيق الجهود ، وتوحيد الخطط الكفيلة بتحقيق رسالة هذه المكتبات على اختلاف انواعها ودرجاتها ، في خدمـة الشؤون العلمية والثقافية ، ويتم ذلك بدعـم الاقسام الخاصـة بالاطفال في المكتبات العامة ، وباعـارة الاخصـائيين بتنظيم المكتبات ، وتبادل الزيارات ، والقاء المحاضـرات ، واعارة الكتب ، وغير ذلك من الامور التي تسهل التعاون المثمر بينهما على اعتبار ان المبادىء واحدة ومشتركة ، وكذلك فان الغايات واحدة ومشتركة .

ايها السادة :

ان الامة التي كانت قـد قدمت الى الحضـارة البشرية مؤلفـات « ابن طفيل » و « ابن خـلدون » ، و « ابن حزم » و « الغـزالي » و « الخازن » و « جابر بن حيان » و « ابن الهيثم » و « الرازي » و « ثابت بن قره » و « الفارابي » و « البوزجاني » و « ابن يونس » و « محمود بن موسى الخوارزمي » و « ابن زهر » و « ابو القاسم القرطبي » و « ابن رشـد » و « ابن سينـا » و « البيروني » و « ابن باجـه » و « ابن البيطار » وغيرهم وغيرهم هي الامة العظيمة التي نزل فيها قوله تعالى « كنتم خير امـة اخرجت للنـاس » ، وهي التي انجبت محمداً عليه السـلام ، وفي ديارهـا التي باركها الله نزلت « التوراة » و « الانجيـل » و « الفرقان » فكونت المكتبـة العالمية الاولى بأجل مبادئهـا ، واسمى تعاليمها ، وارفع غاياتها ومنها تتفرع سائر المكتبـات الاخرى التي تجتمعون من اجل الاسهام بنصيبكم في خدمة مبادئها واهدافها ، خدمـة طيبة منكم في سبيل رفعة شأن وطنكم ، ونهضة مواطنيه في ميادين العلم ، والثقافة ، والتربية الوطنيـة الصحيحة . فليوفقكم الله ، وليسدد خطانا جميعاً الى ما فيـه الخير . ولنتذكر قوله تعـالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلـق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان مـا لم يعلم » .. وقول رسوله الكريم : « اطلبوا العلم من المهد الى اللحد » ، والعلم في الكتب ، والكتب في المكتبات وأنتم حفظكم الله امناؤها ، وخزنتها لكم من مواطنيكم ، ومن قرائها وروادها كل تحية ، ومحبـة ، واكبار ، والسلام عليكم .

الحرم القدسي الشريف

بقلم الاستاذ
محمود العابدي

توصلنا السيارة من الشرق الى باب الاسباط. فترجل وندخل ساحة الحرم من الزاوية الشمالية. تنفتح امامنا ساحة واسعة تضم سدس مساحة القدس الداخلية ضمن الاسوار. نمشي في طريق مبلط زرعت الاشجار الحرجية حواليه. نرقى درجات توصلنا الى الفناء الذي تتوسطه قبة الصخرة. ومن هنا نلقي نظرة الى الشمال فنجد صفا من الاروقة وكذلك صفاً مثله في الغرب. يحيط بهذا الفناء المبلط سور ارتفع نحو المتر. تجذبنا بناية الصخرة المبلطة قبتها بالذهب والقائمة على بناء مثمن نصفه التحتاني مغشى بالواح الرخام ونصفه الفوقاني مغشى بالقاشاني الجميل الذي رسمت عليه سورة ياسين. نتقدم الى الباب الشمالي ونخلع احذيتنا ونخطو الى الامام لنقف امام صخرة طولها ١٧٫٧٠ وعرضها ١٣٫٥٠ متراً حولها درابزين من الخشب المنقوش المدهون.

على هذه الصخرة هم ابراهيم ان يضحي بابنه اسماعيل وعليها كلم الله يعقوب وسماها باب السماء وهنا بنى سليمان هيكله. ولما دمر الامبراطور الروماني هدريان الهيكل لاخر مرة سنة ١٣٥ م نصب مكانه تماثيل لالهة الرومان وبعد مئتي سنة امرت هيلانة ام الملك قسطنطين بتحطيمها وتحويل مكانها الى مزبلة كرها في اليهود الى ان فتح سيدنا عمر مدينة القدس فازال الزبالة عن الصخرة واظهرها وبنى في جنوبها مسجداً خشبياً مؤقتاً.

يقدسها المسلمون لانهم يعتقدون ان النبي عرج منها الى السماء. وروي عن ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وسلم (صخرة بيت المقدس من صخور الجنة) وعن علي رضي الله عنه وسمعت رسول الله يقول سيد البقاع بيت المقدس وسيدة الصخور صخرة بيت المقدس.

وعن ابي هريرة ان رسول الله قال (صليت ليلة اسري بي الى بيت المقدس عن يمين الصخرة) وعلى هذه الصخرة وضع الرسول قدمه عندما عرج الى السماء. ومن الاقوال المأثورة: احب الشام الى الله بيت المقدس واحب جبالها اليه الصخرة وهي روضة من رياض الجنة. قال كعب قرأت في التوراة ان الله عز وجل يقول للصخرة انت عرشي الادنى — منك ارتفعت السماء ومن تحتك بسطت الارض من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني ومن مات فيك فكأنما مات في السماء. ومن اجل ذلك اتخذها المسلمون قبلتهم الاولى حتى حول النبي وجهه شطر المسجد الحرام في السنة الثانية من الهجرة.

قال ابن تيمية: والذي بنى القبة على الصخرة وكساها في الصيف والشتاء هو عبد الملك بن مروان — فعل ذلك ليرغب الناس في زيارة بيت المقدس.

وعندما راى عبد الملك قبة القيامة التي يحج اليها المسيحيون خشي ان تؤثر تلك الكنيسة على قلوب المسلمين فاعتزم ان يبني مسجداً مثلها واحسن: وقد يكون سبب البناء ان يتيح عبد الملك للمسلمين الزيارة ريثما تنجلي الحرب بينه وبين منافسه عبدالله بن الزبير في الحجاز. وهكذا امر واليه على مصر ان يجمع خراجها سبع سنين للانفاق على هذا البناء. وقد تم سنة ٧٢ هجري كما يظهر لنا من كتابة في الداخل نصها (بنى هذه القبة عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين في سنة اثنتين وسبعين تقبل الله منه ورضي عنه آمين).

إننا نقف تحت قبة ترتفع فوق رؤوسنا عشرين متراً وتتألف من قبة داخلية صنعت من الخشب المغطى بطبقة من الجبص المزخرف بمجوعة من الفصوص الذهبية التي نقشت عليها آية الكرسي بماء الذهب. وفي داخل القبة أربعون نافذة تشرف على الداخل كتب عليها بالذهب اصلاحات قلاوون وصلاح الدين. وفوق هذه القبة الداخلية قبة خارجية أخرى من الخشب مغطاة بصفائح من الرصاص الذي غشي برقائق الذهب سنة ١٩٦٢ وبين القبتين فراغ معد له نحو المتر يصعد منه درج إلى الهلال الذي يعلو القبة. رفعت هذه القبة على كرسي مستدير يعرف بالرقبة كتب عليها من الداخل سورة طه. وقد قامت رقبة القبة على اثني عشر عموداً وأربعة أساطين مربعة مصفحة بالرخام. ويربط الاعمدة من الاعلى عتبة من الخشب مصفحة بالمعدن وفوقها عتبة مصفحة بالمرمر الملون.

نخطو سائرين من اليمين لنقابل الباب الغربي ونلقي أنظارنا على النوافذ وزجاجها الملون لنرى آية قرآنية كتبت فوق كل نافذة. نتقدم الى الباب الجنوبي ثم ندور الى اليسار حتى نصل الى باب الغار في الناحية القبلية. ندخل من باب قام على طرفيه عمودان. نهبط احدى عشرة درجة حتى نصل الى غرفة تكاد تكون مربعة أطوالها ٤ — ٤٫٥ أمتار ولها سقف يرتفع نحو ثلاثة أمتار فيه ثغرة تقرب سعتها من المتر. في الداخل محرابان وصفة تعرف بمقام الخضر في الامام وصفة في الخلف تسمى باب الخليل. وبعد الزيارة نغادر الغار عائدين الى المسجد ثم ندور حتى نقابل الباب الشرقي فنخرج منه لنزور قبة السلسلة التي هي صورة مصغرة عن القبة الكبيرة. ندور حول البناء لنشاهد جمال هذا الاثر الرائع ولنرى الاقواس التي تحيط بالفناء وتهبط منها أدراج الى الجهات الاربع حول بناء الصخرة. نهبط الدرج الجنوبي حتى نصل الى مستودع الماء الذي نسميه الكأس ومن هناك نتوضأ لنصلي في المسجد الاقصى. حتى إذا التفتنا الى الدرج الذي هبطنا منه نرى في أعلاه المزولة وعليها تضبط أوقات الصلاة.

المسجد الأقصى

قال الله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله). وفيه يقول الرسول (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة بيت الله الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى) وقد بناه عبد الملك وأتمه ابنه الوليد.

أمامنا رواق عريض فيه سبعة أبواب ندخل من الوسط منها وهو الذي يؤدي الى الرواق الاوسط العالي المسقوف بالخشب بشكل أفقي وفوقه جسر من حديد طرحت فوقه صفائح الرصاص وعلى جانبيه الاروقة الاخرى أوطأ منه وقد فتحت فيه النوافذ من عالي الاروقة الجنوبية لتنير داخله. نتقدم الى الامام مسافة ثمانين متراً ويكون العرض عن يميننا وشمالنا ٥٥ متراً الى أن نقف أمام محراب المسجد المزين بالفسيفساء ونقرأ فوقه (باسم الله الرحمن الرحيم: أمر بتجديد هذا المحراب المقدس وعمارة المسجد الاقصى الذي هو على التقوى مؤسس عبد الله ووليه يوسف بن أيوب أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدنيا والدين عندما فتحه الله على يديه في سنة ٥٨٣ ه وهو يسأل الله اذاعة شكر هذه النعمة واجزال حظه من المغفرة والرحمة.) لما أمر صلاح الدين بعمل منبر للمسجد الاقصى قيل له أن نور الدين محمود بن زنكي كان قبل عشرين سنة قد عمل بحلب منبراً أمر الصناع في المبالغة بتحسينه واتقانه وقال هذا عملناه لينصب بالبيت المقدس فعمله النجارون في عدة سنين لم يعمل في الاسلام مثله. فأمر صلاح الدين باحضاره من حلب ونصبه بالقدس وقد صنع من أرز لبنان ورصع بالعاج والصدف وحفرت على جوانبه كتابات.

في الاقصى ٥٣ عموداً و ٤٩ سارية من الحجارة ترتفع كل منها خمسة امتار وفوقها اقواس حجرية معدل اتساعها تسعة امتار ويربط بين الاعمدة شدادات من النحاس تنتهي الاعمدة بالقبة المصنوعة من الخشب والمكونة من كرتين الداخلية مزينة بالفسيفساء الذهبية التي جلبها الوليد من القسطنطينية وقد صنعت باشكال الازهار والاوراق والاغصان الجميلة. وفوقها كرة خارجية مصفحة بالرصاص. اذا ارتفع بصرنا في هذه القبة فانه يمتد نحو ١٧ متراً في العلاء. واذا التفتنا الى الخلف نرى دكة المؤذنين التي ترتفع ثلاثة امتار وقد قامت على اربعة عشر عموداً من الاعمدة الرخامية الدقيقة. ويمتد ذراع في شرقي المسجد طوله ٣٠ متراً وعرضه ٨ امتار يسمى جامع عمر وفيه محراب صغير حوله اربعة اعمدة وتشرف نوافذه على بلدة سلوان. ويلاصقه من الشمال ايوان صغير جميل فيه محراب زكريا وهو مقفل الان ولا يفتح الى في المناسبات.

يشعر المصلي بهدوء وروحانية عظيمة وخشوع وطمأنينة سواء في مسجد الصخرة او في المسجد الاقصى لأ مثيل لها في معابد العالم كافة. فاذا اقترن هذا الجلال بذلك الجمال تسامت روح الانسان الى الكمال الروحاني وقام برياضة روحية قل ان يجود الزمان بها في مكان اخر.

نغادر الاقصى لنزور البراق وهو جدار الحرم من جهة الغرب حيث ربط النبي براقه وحيث كان اليهود يأتون للبكاء على مجدهم الضائع وكان السبب في اشتعال الحرب بين العرب واليهود سنة ١٩٢٩ تلت الحرب التي كانت الشعلة الاولى في ايقاد الوطنية العربية.

بمثل هذا... ينقذ العرب فلسطين؟

« فلسطين » موطن المقدسات، ومبعث الرسالات، وبلد الامجاد، والبطولات العربية الاسلامية، تقتضي من كل عربي مخلص لعروبته، ومن كل مسلم معتز باسلاميته أن يواصل تفكيره بانقاذها، وأن يعمل جاهداً في سبيل عروبتها واستعادتها من ايدي غاصبيها.. وهو اذا ما أراد أن يثبت للتاريخ صدق اخلاصه لها، ومدى اسهامه في التضحية من أجلها فعليه أن يباشر فوراً ما يأتي:

١ — توفير فلس، أو قرش، أو اكثر يومياً يودعه الصندوق القومي الفلسطيني، او يدخره لديه حتى تنظم شؤون الجباية من أجل فلسطين.

٢ — ان لا يكون عامل خصام، وتفرقة بين الفلسطينيين جميعاً، وبين العاملين في المقدمة، على الدعاية لقضيتها وتنظيم شؤون العمل والكفاح، اذ انه لا أمل مع الفرقة والاختلاف في نجاح الجهود المبذولة الى الغاية المنشودة.

٣ — ان يبذل المزيد من الدعاية لقضايا أمته، في الخارج، وخاصة للقضية الفلسطينية التي ينشط الخصوم لتزييف حقيقتها، واظهار العرب في العالم بمظهر المقصرين، والمتخلفين والمعتدين.

٤ — ان يستعد للمعارك القادمة، التي لا بد لها بالتدريب، الرياضي، والعسكري، وأن يتمرن كذلك على اساليب الدفاع المدني.

٥ — أن يعلم أطفاله، وتلامذته كل ما له صلة بفلسطين، والوطن العربي، والاسلامي، وخاصة جغرافيتها، ومراحل تطور قضاياها.

٦ — ان لا يشعر الفلسطينيين بأن انقاذ « فلسطين » واجبهم وحدهم دون سواهم، فالصحيح انها قضية العرب والمسلمين اجمعين.

٧ — أن يتقي الله، ووطنه في اعماله وأقواله، وأن يسعى ليكون مواطناً صالحاً، وعنصراً فعالاً في مجتمعه. ومن كانت هذه صفاته، وهذه أهدافه وأمنياته فهو بلا شك من الذين عقدوا العزم على تحرير فلسطين، وسائر الاجزاء المغتصبة في دنيا العروبة والاسلام.

صرخة الى مجتمعنا... والى آبائنا...

بقلم: محمد نمر جوابره

اختلف الناس، ووقفوا في حيرة من امرهم.. يحاولون ان يتوصلوا الى ايجاد مجتمع صالح يخيم عليه ظل لا يزول. ظل السعادة الحقيقية.

ولو ادركوا، وتمعنوا جيداً.. وتركوا الغرور.. وامنوا بالامر الواقع للمسوا العلة.. ووجدوها في نفوسهم لا في نفوس الاخرين..

اننا نحن انفسنا الذين نخلق شقاء هذا المجتمع وانحلاله.. بل انشقاق الامة، وشقاءها، وانحلالها.. ان الفساد جذري لا سطحي.. ومهما حاولنا ان نخفف من فروع شجرته التي نمت وترعرعت بشكل غريب.. فستنمو من جديد.. وتشتد جذورها، وتقوى حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من التربة التي نعيش فيها.

ان العلة في الاخلاق.. اخلاقنا نحن.. ولن تسعد امه.. ولن تترعرع الا بالاخلاق.. والاخلاق التي اعنيها.. ليست ذلك التصنع والتظاهر بالفضيلة التي تقلدها الغالبية.

ان الايمان بالقلب، وبالعمل الصالح، وفي محبة الاخرين.. ولتتوفر فيك هذه الصفات.. لا بد لك من خلق حسن.. والخلق الحسن لا يتوفر في انسان ما لم تتوفر فيه غريزه الصدق نعم.. لا بد لنا ان نعترف بان ظروف هذه الحياة التي نحياها والعصر الذي نعيش به.. تدفعنا في غالبية الاوقات الحرجة.. وبدون ارادتنا.. لان نلجأ الى الكذب.. ولكن لنحاول قدر طاقتنا ان نكون صادقين.. ولعل الصدق.. يعود يوماً، ويصبح كما كان دواء يتسرب لنفوس الجميع.

ونحن، شباب هذا الجيل، ممن لم تتجاوز اعمارهم العشرين ولم تنقص عن الخامسة عشر كتب علينا شقاء لا مفر منه.. وحيرة دائمة مستمرة تلاحقنا في جميع امورنا واعمالنا.. تتقاذفنا ذات الشمال وذات اليمين.. وجدنا بين عهدين قويين يتصارعان القديم بعاداته ومنطقه وهيبته.. والحديث بعاداته ومنطقه، وحيويته.. وكلا المنطقين قويان.. نحاول ان نجد جزيرة الخلاص التي سنرسو عليها. تائهين في سفينة الحياة. بدون بوصلة تعين لنا الاتجاه حتى انك تجد فينا فئة قد هلكت بين سن الشباب.. وشبابا عاد الى سن الطفولة.. وسبب المشكلة الاخلاق وطريقة التربية.. اخلاق من العهدين توفر لنا السعادة؟ ومن من العهدين توفر لنا راحة الضمير؟.. ففشل منا الكثيرون وبزغ القليلون بزغ منا من كان قوي الارادة.. وغامر واختار شاطيء خلاصه وبقي تائها في لجة افكاره.

فهنالك من الاسباب الكثيرة والكثيرة جداً. حتى ان صفحات ومجلدات لن تتسع له.. هنالك مشكلة المرأة في مجتمعنا وهنالك الاستغلال، والانانية، وعدم الاحترام، وفقدان المحبة.. هنالك الشيء الكثير.

فرحمة ايها الاباء بابنائكم وبناتكم.. ورحمة ايها القوم بعضنا لبعض.. ولنحل جميع امورنا ومشاكلنا بحسن الخلق والتأني.. وحسن الخلق معناه الاعتراف بالامر الواقع والنظر الى الامور بمنظار العقل لا بمنظار العاطفة فقط.

« اغنيات للصمت »

ديوان شعر للاستاذ عبد الرحيم عمر

نقد : نويل عبد الاحد

الصمت ، الوحدة ، الكآبة ، اليأس ، الرتابـــة ، الحيرة ، السأم ، الاستسلام .

هذه الكلمات ، وما تحوية من معـــان ، تمور في تموج دائب الصمت عبر قصائد عبد الرحيم عمر النازعة دوماً الى ما يشبه التشاؤم .

اذن .. هو شاعر رفض اخر .. شاعر رفض من وزن جديد ونوعية اجد .

لأنه لم يستطع اختراع معجزة ، تجاه شيء مثوار ..

لانه لا يملك ان يغير ملامح أمة ..

ولانه وجد ـ كغيره ممن وجـد ـ يسير في طريق مرسومة ومحتومة ..

لهذه الاسباب كلها .. بدأ يشعر بثقل المسؤوليـــة ـ وهو كفرد ـ أعجز من ضعيف امام هولها العملاق ..

ولأنه شعر بما بـدىء .. نمت بذور تشاؤميته ـ ان صح التعبير ـ ومن ثم وليدها الجديد .. في عالم رفض جديد .

فبينا تراه في اوج تفاؤليته ، ووفرة نشوته بالانتصـــار ، يلفي وكان الدرب المؤدي الى نجاته قد ضاع ، وان الرجاء الذي بنى اطوار أحلامه عليها قد مات .. وما من اثر لقرابين الخلاص .

النداءات التي يصفعنا بها عبد الرحيم عمر في نجاواه تضيع كا حلقات الدخان .. فتحملها رياح عاتيـة الى امكنـــة مجهولة المصائر .. وما من مجيب لصداها الخافت .

سريعو النسيان نحن .. ومتسامحون ما فوق التسامح حيث لا مجال للتسامح .. ولأننا هكذا يترامى « صدانا » خافتـاً عبر المدى .. فتشل فينا الحواس وما من حيلة ..

ولكنه يتمنى ـ كا يتمنى نحن ـ أن يلقى بربه الكسيح عن كاهله ـ الاتكال الذي اعتـدناه ـ لكنه يلفي انه اعجز من ان يفعل .. واذا بالمحاولات هاته ، تذهب هباء .. وما من فلاح .. لاننا الفنا الخشوع .. الفنا الكسل !.

« بوركت يا جدار ! »

قصمتك العميق صمت امتي العميق

مثل هذا الصوت ما يحزنه ، ويشجيــــه ، شاعر الصمت ، فتتمزق انسجة القلب ، في صمت حزين .. ويحاول عبثاً مـــا استطاع دفع خطر داهم .

لقد غنيت ، يا عمر ، لوعة امتك في صمت .. غنيتها بالدموع بحرقة مميتة ـ لو يفهمون ـ من غير ان ينتبه لها .. أو يشعر بها .

بقدرة خلاقة .. وابداعية لا تجارى ، ذوبت رحيق مشاعرك وزاخر آلامك المستمدة من آلام أجيال أمتك .. فكتبتهـــا شعراً ، في واقعية روحانية .. وفي روحانية تمرد واستسلام .. نقمة وتسامح .. هدير مدو وخرير مكبوت .!

اجل .. بغضب حان رؤوف رفعت ابتهالاتك وصلواتك .

وبمعاناة مخاض حصاد ايام طويلة .. وبوار رحلات ساذجة .. عدوت في شعرك نحو المجهول علك تظفر باماني امتك المنسية .. ولكن ما من سبيل ..

قلق ورتابة .. سأم وضياع .. هذا ما يتسم به جيل العشرين مبتدع الفشل أو مبتدعه .

« خلقت لتشقى ، لتحمل نزف وريدك »

« لتحمل لحن الجنازة يرعف دمعاً »

« وتنشد شعرك موال حزن جريح »

« وتسعى الى كل كهف ، وتوقظ أحبابك النائمين »

« ودربك وعر ، وحلمك شعر ، وخمر »

« رويدك أين المفر ؟! »

لكن .. ما أسرع ما تتغير ملامح عالم عبد الرحيم المقتال ، حين يلجه من باب أوسع الى عالم اكثر رحابة ـ عالم الحب ـ فانه حيث يحب فبوسع الحب كله .. بشفافية لا أروع منهـــا وبقدسية لا ارهب وأجل .

حبك والقدر توأمان .. والمرأة ما هي في قصائـــدك ياعمر بأقل من خميلة ظلال .. واحة مفقودة يرتمي المتعبون في احضانها .

اجل .. لفي ديوانك « اغنيات للصمت » انتقال لعالم رحيب رحيب .. سماؤه مصنوعة من يأس وأمل .. من محبة وكراهية .. من شرود ويقظة .. من استسلام وتمرد .. ومن بحور حب زاخرة زاخرة .. تملك أن تملأ اقنية من لا يعرفون كيف يحبون .

شعرك يا عمر جنينة غريبة ذات مسابك غريبة لعطر ورودها رائحة حلوة غريبة .

بامكاننا القول آن للشعر الاردني أن يزهو ويفاخر الشعر ذاته .

خواطر عابرة

للاستاذ

محمد سعيد الجنيدي

يخيل الي ان كل مسافر في طريق ما ، لا بد أن يحمل معه حقائب يضع فيها اشياءه الضرورية له ما في سفرته تلك ، وربما يكون أهمها اشياء صغيرة لا يكاد يبتسم لها للمرة الاولى . وهو في طريقه ان كان طويلاً لا بد ان يتخلى عن اشياء ، ويحمل اشياء جديدة وربما كانت هذه الاشياء صغيرة ولكنها تنطوي على معان عميقة ترتبط بعلاقات معينة . ولكن كل مسافر كذلك يحمـــل معه حقائب وهميـــة ، يملأها باشياء صغيرة كذلك ، انها تعبأ في كل لحظـة ، وتظل تكبر وتنمو كلما زادت المسافة وكلما طالت المدة . انهـا حقائب الذكريات ، تمتلىء دائمـاً بالصور . بملامح بشرية . ضحكات ، ودموع . ليالي لا تنسى لحظات قصـار لا تموت . وليالي يحب لو تمحى من الذاكرة . عطر ينسكب في اعمق اعماق النفس .

وكأي انسان مسافر حملت معي هذه الحقائب الوهمية ، وانا حريص على هذه الحقائب افتحها بعناية واهتمام بالغين احب ان احيا لحظات معينـة وامد جسراً بين نفسي وتلك الحياة التي عشتها .

وحقيبة باريس احب الحقائب الى نفسي .. في باريس تصادف كل لحظة شيئاً غريباً وجديداً ، والى باريس يأتي من يلتمس في نفسه موهبة خلاقة ، وكثيراً ما انبثقت في زوايا الحي اللاتيني شهـــوة مفاجئة او تحطمت آمال مبنية على الوهم والمغامرة .

وفي باريس قد تنشأ في النفس اهتمامات قد تبدو غريبة ، مثل ان تهتم باشياء الصغيرة . كخط في لوحة مهملة . كانحناء في زاوية مخفية في قنطرة على نهر السين . قد يخيل اليك انها بداية فن جديد في النحت او الرسم او قد توحي بفكرة جـديدة تكون اساساً لفلسفة شاملة . أو هيكلا لفن روائي جديد . وليس في ذلك أية غرابة . فقـــد حدثني احد المهندسين المشهورين انه وجـد منطلقه الفني في قراءته لافلاطون .

وهنا يخيل الي ان كثيراً من الاشياء الهامشية يكون لها أثر حاسم في حيـــاتنا المستقبلة أو الحاضرة .

ومن هنـــا كان اهتمامي بالشخصيات العابرة في الرواية . اشخاص يحيون لفترة قصيرة في اول الرواية ثم يختفون فجاة في الصفحات العشر الاولى منها . ثم تنـــام حينا يظهر الابطال بعـد ذلك ويسحبون ظلهم الطويل على مسيرة الحيـاة . ويبدوا لي ان كثيرين من الاشخاص يظهرون على هذه الصورة في حياتنا ، وقد يكون ظهورهم عنيفاً ومفاجئاً ثم يختفون بسرعة ، ويعيشون من ثم على هامش الحياة . وكثيرون من هـــؤلاء يمكن ان يكونوا مفاتيح هامة لاسرار الحياة التي تجري من حولنا في اللحظة التي نحـــاول ان نخضع الحياة لتجربة واعية . وعلى هذا المستوى كان اهتمامي بالشخصيات الهامشية في المسرحيات ، او بالاشياء الصغيرة التي تكون الاطـــار المسرحي كالكورس ، والديكور ، والخط التي يمكن اعتبارها كلها مفاتيح للعمل الخلاق .

ومن هنا كذلك كان اهتمامي بالكورس ، في اوبرا كارمن ، حينما شاهدتهـا تمثل على مسرح الاوبرا في باريس . اذ يظهـــر على المسرح جمـــاعة يبدون لك كالمتسولين . يرتدون اسمالاً بالية وقبعات عالية غطت وجوههم . انك لا تكاد تحس أنهم احياء الا من الحركات الطفيفة ، التي يأتونها بين الحين والاخر تبدو منهم بعض الحركات العفوية وغير الضرورية فتحس انهـم موجودون ولكن للحظات قصار . حتى يترك لك كل هذا الوجود غير الضروري ان تتسـاءل ، ما هي مكانة هؤلاء على وجه التحديد ؟

هل هم ضروريون ؟

ولماذا .؟

ان الغناء لا يحركهم .

حركة الجنود لا تثيرهم .

كل شيء من حولهم لا يثيرهم على الاطلاق . الحياة نفسها بكل اندفاعها لا تهمهم .

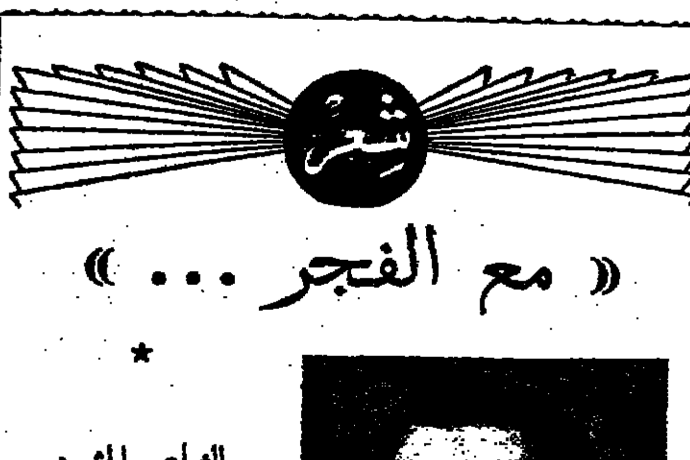
فما الذي يهمهم .؟

اهم بشر غير ضروري .؟ لعل هناك بشراً لا يحصى غير ضروري على مسرح الحياة ذاتها .

وتظن انهم هنا ليسوا سوى جـــانب من ديكور الاوبرا ، شخصيات عابرة تنتهي بتفـــاهة مثل تفاهة الادوار التي يؤديها بعض الناس على مسرح الحياة . تمر بهم عواطف الامور ولا تحرك في وجدانهم اي احتجاج أو ردة فعل . فلسبب من الاسباب فقدوا كل تعاطف مع الحياة .

ولكن فصول الاوبرا تتعاقب وفي اللحظات الاخيرة من الفصل الاخير نرى الجندي العاشق يطعن كارمن فتسقط على الارض . وهنا في هذه اللحظات ، لحظات القتل ينهض جميع هؤلاء النيام او شبه النيام ويتقدمون بصورة درامية نحو الجثـــة . يراقبون دهشين منفعلين . وقبل لحظات كان التهديد بالقتل يصرخ في وجوههم ولكن دون استجـــابة . اجل لقد استيقظوا .. وفي هذه اللحظة القصيرة من استيقاظهم يسدل الستار . وتتساءل بدورك مـــا الذي سيحدث لهؤلاء . هل يعودون الى النوم . الى الحياة الهامشية . ام انهم استيقظوا فعلاً وتنبهوا على صراع الحياة من حولهم . ام انهم لن يستيقظوا مرة اخرى الا على اصوات القتل ورائحة الدم . وهم دائماً بانتظار الفاجعة .

ويخيـــل الي ان هنالك امماً ودولاً تعيش من حولنا في هذا العالم هي كذلك امم هامشية . حتى لتظهر انها هي كذلك بانتظار الفاجعة لكي تستيقظ .



« مع الفجر ... »

★

للشاعر المشرد

فتحي الكوامـــله

اربد

★

بلظى العروبة تصهر الاصفاد ... وبمجدهـــا تتحدث الاعياد
وبنور وثبتها وهدي كفاحهـا ... تزهو نجاد في الورى ووهاد
او ما ترى ركب الفداء وقد سرى ... لم يثنه عن عزمه جلاد ؟ !
رام الحياة على الزمان عزيزة ... فارتج ممـــا رامه الاسياد
ظنوا الحديد يحد من وثباتنـا ... فاسترسلوا يحدوهم استبـــداد
خسئوا ..! فان لدى الشعوب عقيدة ... عصفت بما قد أوهموا وارادوا
هـا شعبك الجبار في إقدامه ... رمز لكـل تحرر وعمـــاد
فهناك في (ارض الكنانة) شامخ ... تعنو له قد شاءه الانـــداد
و (بجلق) روح الكفاح تمثلت ... فاذا بهـا للمكرمات مهـــاد
وبشط (دجلة) مارد متوثب ... تجثو لشـــدة بأسه الاوغاد
وكذا (الجزائر) لا تلين قناتها ... يسمو بها في العالمين جهـــاد
وعلى ذرى (صنعاء) لاحت ثورة ... إشعاعها الاحرار والامجـــاد
والركب ركبك للكفاح وقدمـى ... لا يعتريه على الهوان رقـاد
فاذا باحلاف الردى موءودة ... وكذلك الحر الابي يشـــاد
وإذا (بقدسك) يا أخي عربية ... وإذا (بناصرة المسيح) تعاد
وإذا بأوكار الطغـــاة معالم ... وإذا بصرح العاديات رماد
وإذا سياسة شعبنا في ذي الدنا : ... ردع الطغاة ..وعزة .. وحياد
فاشمخ «فديتك» لـــك الاصورة ... لكفـــاح شعب للعلى يرتـــاد
والى الامام بهمة وعزيمـــة ... لم يثنهـــا الارغاء والازبـــاد
فالفجر يشرق .. والصباح مبشر ... وسنى انتصـارك في الربى يزداد

مقال الاسبوع

« البيئة الصالحة »

للاستـــاذ

يعقوب السلطي

من البديهيات في (علم الحراج) ان الاشجار السليمــة ، الباسقة ، المستقيمة الساق ، والجيدة الهيكل هي التي يجب أن تجمع بذورهــا لتبذر في المشاتل لان بذور مثل هــذه الاشجار تتفتق عن غراس قوية هي اشجار المستقبل ذات الساق المستقيم ، والرأس المرفوع الى العلاء في سمو بدون تطاول ، وفي انسجـام جذاب لا تكلف فيه، ولا تصنع باسطة اذرعها نحو السماء الصلاة والشكر والعرفان بالجميل، وذات هيكل متين ، وشكل سحري جميل .

اما الاشجار المعوجة المشوهة فلا تصلح بذورهـــا لانشــاء غراس جديدة للمستقبل لان بذورها تتفتق عن اشجـار ملتوية معوجة لا امل في اصلاحها لان هذا العوج والالتواء موروث عن الامهات ، والاباء فتجدنا تتجنبها ونتبذها ، وبالاحرى تقطعها من اصولها ونلقيها في النار .

هذه النظرية تنطبق الى حد كبير على بني الانسان ، فالمستقيم الشريف يخلف نسلا وذرية سليمة ، وشريفة ، والنحس الخبيث الملتوي الطرق المعوج الاصول يخلف ذرية دنسة خبيثة لا تصلح للحياة ، فينبذها المجتمع الصالح الشريف ، ويعرض عنها .. ولو حاولت هذه السلالة أن تغري النــــاس ، وتضللهم الى حين فلا يلبث أمرها أن ينكشف ، وسرها ان يعلن !

وانه لمن دواعي غبطتنا ان تملأ جبالنا وسفوحنــــا بغراس غضة خضراء مستقيمة السيقان ، شامخة الى العلاء بدون استعلاء سليمة البنية تعمل في صمت وهدوء، وتحسن في غير منة فتحمينا من حر القيظ ، وتظللنا بوارف ظلالها .

ومن دواعي فخرنا أن يكون ابناؤنا ايضاً نخبة ممتــازة من النسل الطاهر الشريف الذي يرتفع في تواضع ويعمــــل في صمت ويعطي دمه وعرقه ، وعقله ، ولبه الى أهله ، ووطنه ، دون منة ، ويعمل في بيته وحقله ومعسكره ومزرعته ، ومكتبتــه باخلاص وهمة وامانة ليدلل على الخلق القويم ، ويتوج أعمــاله بالنزاهة ، والانتاج الصادق ليكون لبنة متينة في بنــاء وطننا وكيان امتنا .

وبعد ، فانه اذا ما واظبنا على العمل النافع ، وجرحنـــا ايدينا بالرفش ، والمعول باخلاص عميق فاننا نربط بذلك انفسنا بارض وطننا ونربط ، افرادامتنا بعضها ببعض ، ويرتبط الجميع بربهم ، وبوطنهم ، ويجتمعهم بعرى وثيقة ، واواصر متينـــة ، لا انفصام بعدها ، ولا انفصال .

واننا انما نفتح بذلك قلوبنا لمحبة الحياة ، ومن احب الحياة بالعمل المجدي البناء فان الحياة تفتح له قلبها ، واعماقها وتقربه الى اعمق اسرارها . واذا كان في الامة عدم انتاج ، مع القــدرة عليه فيكون افرادها قوة سلبية هدامة لانهم ياكلون ولا يعملون ويستهلكون ولا ينتجون ، ويأخذون ولا يعطون ، فاولئك هم الخاسرون المبذرون ، مهيبين بافراد امتنا الكريمة الى العمل الى الكفاح ، الى الحياة الافضل .

من هنا وهناك

بقلم الاستـــاذ

محمد بشـــير الوظيفي

بادرة وطنية ... نسائية ! !

كنت اقلب بين يدي احدى الكتب التي وصلت احـــدى المكتبات في مدينة الكويت حين لفت نظري كتاب زاهي الطباعة والمظهر يتوجه عنوان كتب بخط احمر جميل (من عمري) . ولفت نظري اكثر من العنوان، اسم المؤلفة «سعاد عبدالله المبارك» شدني الى تأمل الكتاب .

وقلبت صفحاتــه ، وانا لا اكاد اصدق ان المرأة العربية الكويتية زوجة احـــد افراد الاسرة الحاكمة في الكويت . . تقرض الشعر . . . وتصدره في كتاب انيق . . !

وانا لست هنا في دور نقــد الكتاب من الناحية الادبيــة ، انما اود ان اشير الى (كلمات) رقيقة معبرة . . . نابعة من قلب فتاة عربية مخلصــــة لعروبتها وقوميتهــا تنص على ان ايرادات جميع طبعات ذلك الكتاب مقدمة لصالح (قضية فلسطين) . . !

ويغض النظر عن القيمـــة الماديه لايرادات هذا الكتاب .. كثرت او قلت ، ويغض النظر عن موضوع الكتاب .. ومادته صلحت من الناحية الادبيـــة والشعرية او كانت حشواً ، ويغض النظر عن كافة الاعتبارات فانني اقف شخصياً وقفة اجلال واعتزاز امام تلك البادرة الوطنية الصادقة التي ابتدرتها اخت عربية كويتية لصالح صندوق فلسطين الاسيرة مكبراً فيها ومقدراً لها شعورها الانساني الاخوي . . وانا اتوجه للاخوة والاخوات العرب الادباء وغيرهم ان يحذوا حـــذو تلك العربية التي اثبتت للعالم الاجنبي عامة .. والعربي (خاصة) ان الفتاة العربية قادرة على الاسهام في المعركة العربية المشتركة في شتى الميادين . . . وبشتى الوسائـل والصور . . !

حين ينكشف ادعياء القوميـــة والوطنية

يقوم بعض الشبان المخلصين من ابناء العروبة بعمل متواصل جبار منذ شهور من اجل تنظيم شعب فلسطين وفرض كيان خاص بهم من اجل توحيد العمل لاسترداد مـــا سلب من القطر العربي العزيز (فلسطين) منذ ستة عشر عاماً . . !

ومما يؤسف له أن من بين الذين شجعوا وحثوا على مساندة وتأييد من قام لايجاد الكيان واظهاره ، من بين شبابنا المثقف وذوي المراكز المرموقة . والاموال المكدسة .. والمشاريع المختلفة، مما يؤسف له ان من بين اولئك الشباب، وما اكثرهم ، من اعتذر (مع سبق الاصرار) عن التفرغ للعمل القومي مع العاملين، حين طلب اليهم ذلك .. لا لسبب الا حرصاً على مصالحهم التجارية .. اومراكزهم المرموقة .. اواموالهم المكدسة ، من ان تنقص او تزول وبذا يظهر للعيان زيف المتقمصين ثوب الوطنية والقومية العربية ، بأن الدافع لم يكن وطنيــاً بحتاً او قومياً بحتاً إنما كانت محاولة كأية محاولة او مغامرة تجارية .. والفرق بين المحاولتين او المغامرتين بسيط ، فالمقصود من المغـامرة التجارية طبعاً هو الربح .. ربح المال .. بينما يهدف تجار الوطنية من المغامرة الوطنية الزائفة الى المراكز القيادية والزعامات التي ملهـا شعب فلسطين المشرد .. فبئس الهـدف هدفهم وبئست المغامرات الزائفة مغامراتهم .. وبئست الشبيبة امثـــالهم .. فالعروبة منهـم براء وفلسطين وشعب فلسطين الذي لا بد وان يعود بفضل عمل المخلصين الصادقين من شبابه .. سينتقم من اولئك المخادعين بكل قسوة وسيظهرون جميعــاً على حقيقتهم في القريب مجردين من مراكزهم المرموقة التي سيطاح بهم عنها .. ومن اموالهم التي هي من حق معركة فلسطين وسيكون في عقابهم خير درس لمن تسول له نفسه التقاعس عن العمل الحر المخلص والتضحيــة بكل غال في سبيل استرداد ما اغتصبتـــه عصابات الصهيونية بالاشتراك مع الاستعمار واعوانه من بين صفوفنا .

أما المعركة .. المعركة العربية المشتركة في فلسطين .. فسنظل نعمل من اجلها واما التنظيم الفلسطيني فسيتم وسيعمل على محاكمة أولئك الرأسماليين (تجار الوطنية) امام الرأي العام العربي . .!!

شريط الاخبار

★ لم ينس الكشيرون ، بمناسبة يوم اعمار الصخرة المشرفه ، الجهود الطيبة التي بذلها سماحة الشيخ محمد امين الشنقيطي سفير الاردن في السعودية ، في الدعاية وجمع التبرعات لهذا المشروع الجليل ، وهم يأملون ان تتضاعف جهوده في مراحل الاعمار التالية .

★ يلقي معالي السيد احمد الطراونة محاضرة عن « زيارته لامريكا » ، في قاعة المركز الثقافي الامريكي بعمان .

★ السيدان نعمان العزة ، وسميح العزة بعثا برسالة مؤازرة وتشجيع لجريدة « الصحفي » ، تقابلها بالشكر وأصدق التمنيات .

★ أحيا نفر من الطلبة العرب ، في قاعة بيتهوفن ، بمدينة « بون » أمسية جميلة حازت اعجاب من حضروها من اساتذة الجامعات ، والضيوف الالمان ، والسفراء العرب . وقد اشترك مع الطلبة عدد من العمال الاردنيين قدموا للجمهور الوانا من الرقص ، والغناء الشعبي .

★ يتابع الاستاذ الاديب محمد سعيد الجنيدي ، زياراته لعدد من بلدان اسكندنافيا ، بقصد الاطلاع والمعرفة ، واستعداداً لتقديم دراسات ، وابحاث أدبية نتيجة لرحلته هذه والتي تستغرق بضعة شهور .

★ ستصبح مكاتب السياحة التابعة لسفاراتنا ، في الخارج ، للاعلام تتولى تصريف شؤون المطبوعات ، والصحافة ، والاعلان ، والسياحة ، والدعاية والاثار ، ويقتضي ذلك فتح مكاتب جديدة ، بالاضافة الى المكاتب الحالية ، مع اجراء ترفيعات ، وتعيينات وتنقلات في وزارة الاعلام لتنظيم دوائر المكاتب المشار اليها في السفارات الاردنية .

★ ستجري وزارة الخارجية فحصاً للراغبين في العمل في ملاكها للوظائف الشاغرة .

★ أحد السادة الموظفين في وكالة أنباء عربية كبيرة مرشح لاحدى الوظائف الشاغرة في وزارة الاعلام .

★ قام السادة : عمر مطر ، وعلي الهنداوي ، وضيف الله الحمود ، ونوفان السعود ، وسلمان القضاة ، وعبد اللطيف ابو قوره ومحمد الناصر ، ونهار الحديد ، والمقدم بدري خير ، والمحامي احمد البشرطي ، وعبد الله القضاة ، وصبحي خير بزيارة قيادة منطقة اربد ، حيث انضم اليهم الرئيس الاول عبد الحميد المعايطة ، وبعض ضباط المنطقة وعدد كبير من زعماء اللواء الشمالي ، وقاموا جميعاً بزيارة منزل معالي الاستاذ بشير الصباغ واتموا اجراء مراسيم المصالحة العشائرية في حادث وفاة المرحومة والدته بحادث اصطدام سيارة سببه احد السائقين . وقد شكرت الجماعة له ، ولاقربائه الصباغين ، والرقاعية عطفهم على السائق المذكور وعدم ملاحقته عشائرياً .

★ ما زال الاستاذ يعقوب العودات يتقبل التهاني بنجاح كريمتيه « مي » و « ريم » وقد تخرجت الاولى من دار المعلمات الريفيه والثانية ، وقد نالت شهادة « التوجيهي » وستلتحق باحدى جامعات الجمهورية العربية المتحدة للتخصص بالادب الانجليزي . . مبروك ، واصدق التهنئة ، والتمنيات « لبدوينا الملثم » .

★ ذكرت بعض الجهات الرسمية ، بأنه في النية هدم مبنى الاستراحة الجديدة ، في مطار عمان المدني لانها في مكان غير مناسب بالنسبة لهبوط وحركة الطائرات ؟!

وذكرت بعض الجهات أيضاً بانه في النية هدم مبنى قسم شرطة الملعب ، وهي البناية التي رافقت تأسيس ، وتطورات هذا البلد ، وعمرانه ، وبدلاً من تجميلها ، والاحتفاظ بها كاثر تاريخي يراد بها ان تلحق ببناية رئاسة الوزراء السابقة التي اصبحت انقاضاً في الايام الاخيرة !

★ تتخذ الاجراءات القانونية ، والفنية لتفويض جمعية رعاية شؤون الحج . . حوالي ٣٠٠ دونم ارض من اراضي عمان الرصيفة لاقامة مركز لتجمع وانطلاق حجاج بيت الله الحرام وزوار الاماكن المقدسة .

★ يفتتح السيد هاني الخصاونة ، أول مكتب للاعلام تابع للسفارة الاردنية في القاهرة وكان السيد الخصاونة قد غادر عمان ، قبل يومين ، بعد أن تم نقله من ملاك الخارجية ، الى وزارة الاعلام رئيساً لمكتبها في الجمهورية العربية المتحدة .

★ ذكرت ، بعض المصادر بانه ربما شغرت وكالة وزارة او اكثر بسبب بعض الاحالات على التقاعد ، والتنقلات ، والترقيات التي ربما اجرتها الحكومة ، خلال هذا الشهر .

● كان معالي الاستاذ عبد المنعم الرفاعي ، مندوب الاردن الدائم لدى هيئة الامم المتحدة ، خلال مدة زيارته الاخيرة لبلده موضع حفاوة وتكريم العديدين من الرسميين ، ومن اصدقائه الكثيرين الذين يقدرون له كفاءته واخلاصه في خدمة قضايا الاردن ، والعرب عامة ، في المحافل الدولية .

تصريح الفاتيكان

بقلم السيد علي بهاء

مرة أخرى تجدد زعيمة العالم المسيحي تأييدها للحقوق العربية في فلسطين ، واستنكارها الباطل الصهيونية ومرة اخرى لا تحسن استغلال هذا التصريح الخطير للدعاية للقضية الفلسطينية في الأوساط العالمية ، وخاصة في الاوساط التي ما زالت مخدوعة بالاضاليل الصهيونية .. ومثل هذا التصريح لا يحتاج الى ترديده في الصحف ، وفي الاذاعات اكثر من حاجته الى حسن عرضه امام المؤيدين لبطلان مزاعم الصهيونيين .

ويعنينا ايضاً انه ما زال في اوروبا من يفهمون قضيتنا ويخشون عواقب تأييد الصهيونية في براجها واعداتها.

وان زعيمة العالم المسيحي اذا ما أيدت حقوق العرب في فلسطين ، فان لتأييدها أعظم الاثر والنتائج وعلى اتباعها في اوروبا ، وخاصة اولئك الذين ناصرو قيام اسرائيل ان يعيدوا النظر في موقفهم واقل ما يطلب منهم أن يقفوا محايدين

نريدهم ان لا يقعوا فريسة الاضاليل والاكاذيب الصهيونية ، وأن يتعمقوا في نظرتهم الى الامور فلا يسقطون من حسابهم علاقاتهم مع العرب وانهم ان فعلوا ذلك يكونون قد تفهموا بحق مدى ما انطوى عليه تصريح الفاتيكان الاخير من مناصرة عادلة لحقوق عرب فلسطين في اراضي آبائهم واجدادهم .

اعلان

التدريب الصناعي بمركز وادي السير

نظراً للاقبال الشديد على الالتحاق بدورات ميكانيكا الديزل وميكانيكا السيارات وميكانيكا الراديو والتلفزيون في مركز التدريب الصناعى بوادي السير ، لم يعد هناك مجال لقبول طلبات جديدة فيها الا من المتفوقين في صفوفهم ولهذا نلفت الانتباه الى حصر طلبات الالتحاق الجديدة بالدورات التالية :

١) دورة اعمال الصفائح المعدنية المؤهل العلمي اتمام الصف الاعدادي الثالث
٢) دورة تركيت الادوات الصحية « « « « « « «
٣) دورة القصارة والتبليط « « « « « «
٤) دورة البناء والطوبار « « « « « «
٥) دورة اللحام « « « « « «
٦) دورة مد الخطوط الكهربائية والكابلات الارضية « « « « « « «

اما دورة المواصلات السلكية واللاسلكية فالمؤهل العلمي هو اتمام المرحلة الثانوية الكاملة .

الصحفي
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
ضيف الله الحمود
المكاتب : شارع الملك حسين
« بجانب جامع التلهوني »
هاتف – ٢١٣٩٢
الاشتراكات
في الداخل : دينار
للشركات والمؤسسات الحكومية ٥ دنانير
في الخارج – ٥ دنانير
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

للناجحات في امتحان الثانوية العامة (التوجيهي)

تقرر قبول الطلبات لقسم تدريب المعلمات في مركز تدريب الفتيات والمعلمات التابع لوكالة الغوث في رام الله ، اعتباراً من العام الدراسى القادم ١٩٦٤ – ١٩٦٥ من الناجحات في امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) فقط . ولا تقبل الطلبات من مستوى علمي اقل .

على اللواتي يرغبن في الالتحاق ان يتقدمن بطلباتهن التي يمكن الحصول عليها من مكاتب مراقبي المناطق التابعة لوكالة الغوث .

تقدم الطلبات بعد تعبئتها الى مراقبي المناطق في موعد لا يتأخر عن ١٩٦٤/٨/١٥ .